بعد أن زادت وتيرة الإشاعات التي تفيد بأن قوات التحالف العربي منعت الصيادين من الاصطياد..

ميناء (المخا).. ومدينة تعج بالحياة من كل جانب

● وسائل إعلام موالية ومؤيدة للانقلاب تنفخ نار الخلافات محاولة إحداث بلبلة وخلط للأوراق

ريبورتاج / فواز الحنشي

تعيش مدينة المخا الساحلية أوضاعا طبيعية ومستقرة بعد ثمانية أشهر مضت على تحريرها من المليشيات الانقلابية .

وشهدت المدينة منذً تحريرها من عناصر المليشيا، جهودا مكثفة لتطبيع الحياة فيها وتأمينها من اختراقات المليشيا، حيث أسفرت تلك الجهود عن استقرار كبير في المدينة وازدهار النشاط التجاري فيها، مما دفع بالكثير من النازحين من باقي مديريات تعز إلى النزوح إليها .

حيث عادت الحركة بشكل طبيعي إلى الأسواق والمحلات التجارية والمدارس والمستشفيات بعد الجهود التي قامت بها دولة الإمارات العربية المتحدة لإنعاش مدينة المخا منذ التحرير في فبراير الماضي .

اصطياد وبيع للأسماك

ويعتمد أغلب سكان مدينة المخا في معيشتهم على الاصطياد في البحر وبيع الأسماك، وتضرر عدد كبير من الصيادين أثناء سيطرة الانقلابيين على المدينة بسبب منعهم من قبل المليشيات الانقلابية تارة واستخدامهم كدروع بشرية تارة أخرى ، وهذا ما جعل الكثير يعزف عن ممارسة نشاط "الاصطياد" بل ودفع بالكثير من الأسر للنزوح خارج المدينة حفاظا على حياتهم.

وتحدث الصياد "علي حسن صالح" أن الحوثيين كانوا يمنعوهم من الذهاب إلى البحر ويتم السماح لهم بساعتين فقط في اليوم الواحد وهذه الفترة لا تكفي الصياد لممارسة عمله.

ويضيف صالح: " كان الانقلابيون يرافقونا أثناء ذهابنا للبحر ما جعلنا نعيش في خوف من أي غارة قد ينفذها طيران التحالف العربي الذي يحلق بشكل مستمر وهذا جعلنا نعيش أوضاعا صعبة ودفع بكثير من الصيادين إلى مغادرة المدينة إلى باب المندب والمناطق المجاورة المحررة، وحين تحررت مدينة المخا عدنا إلى منازلنا وبدأنا ممارسة عملنا بشكل طبيعي في ظل حماية قوات التحالف والمقاومة الجنوبية."

حقيقة منع الصيادين من العمل

المواطن "حسين نظيرة" يرد الإشاعات التي تقول أن الصيادين في المخا مُنعوا من ممارسة عملهم في البحر ، وَأوضح في لقاء معه الحقيقة كما هي.. قائلا: " عندما حررت قوات التحالف والمقاومة مدينة المخا بدأ السكان بالعودة إلى منازلهم وممارسة عملهم في البر والبحر بشكل طبيعي ، وظل الحال لما يقارب ثلاثة أشهر إلى أن قام الحوثيون بالانغماس بين الصيادين واستخدموا قوارب مفخخة على متنها انتحاريين لمهاجمة قوات التحالف والمقاومة التي تتخذ من الميناء مقرا لعملياتها العسكرية القريبة من المدينة، واستطاعوا من الوصول إلى القرب من الميناء وفجروا أكثر من مرة ما دفع بقوات التحالف والمقاومة إلى اتخاذ إجراءات احترازية لمنع أي تسلل تقوم به عناصر المليشيا بين صفوف المواطنين لمهاجمة القوات والذي قد يؤثر على سير العمليات العسكرية في الجبهات القريبة من المخا " .

وضع استثنائي

وأردف: " إن قوات التحالف عمدت إلى منع الاصطياد في المنطقة المجاورة للميناء وسمحت للصيادين بممارسة عملهم بكل حرية في مناطق عديدة منها (واحجة ، والجديد) القريبتين من المخا وصولا إلى باب المندب، وقال نحن نقدر هذا الوضع الاستثنائي الذي تمر به بلادنا من حرب طاحنة والمخا واحدة من المدن التي لا تزال تعيش الحرب في ضواحيها ".

واختتم القول أن الصيادين يعملون بشكل طبيعي وفي ظل حماية كاملة من قوات التحالف ومسموح لهم العمل إلى حدود إريتريا والصومال في مسافة تزيد عن 45 ميل بحري، ويصدرون الأسماك التي يحصلون عليها إلى أغلب المحافظات اليمنية وبعضها إلى دول الجوار.

خلط أوراق!

ويتضح من خلال حديث الصيادين الذين التقت بهم "الأمناء" أن ما يروج له في وسائل الإعلام التابعة للانقلابيين والأخرى التي تهدف الى خلط الأوراق في المحافظات المحررة محض افتراء ويريدون تحسين الصورة السلبية التي رسمت عنهم لدى المواطنين الذين عانوا بسببهم أوضاعا صعبة من خلال فرض الإتاوات على الصيادين وكذلك معاناة التشرد والنزوح والجوع الذي عاشته كثير من الأسر التي غادرت منازلها مرغمة.

وبدورهم شكروا قوات التحالف العربي والمقاومة الجنوبية التي جاءت لحمايتهم من هيمنة المليشيات الحوثية والقضاء على عصر الظلم والاستبداد وسلطة عقال الحارات.